فضلها عند ما نازعتها الانظار التي لم تره في التفضيل ولا عز وفهو
الملك الذي تقدم على الملوك وان تاخر عصره ونظم قانون الخلافة
في احسن السلوك فعزّ به مصره ورفلت بدولته السلطنة
في افخر الملابس وتعطرت بنشر صفاته المعاطس واشتملت
اثواب الجلالة منه على اعظم الملابس اعظم من خفقت في
ساحته البنود واحزم من كتب الكتائب وجنّد الجنود كافل
منصب السلطنة العظمى ومالك ازمة المجد الشامخ الاسنى
وجامع صفات الكمال التي ما تحدثت نفس بحصرها الا وصفها
العجز وثناها وقال لها لسان الحال من المحال محاولة حصرها
لا يتناهى العلم المتفرد بكون صفات عظمته لا يطرق ساحتها
ريب ولا اشتباه مولانا السلطان الاعظم عبد الله قطب شاه
ادام الله دولته ما توالت الايام والشهور ولا برح قطب فلك
سلطانه ابدي الظهور وبعد فقد ورد كتابكم الذي اورد
جمل المسرات متعاطفة على الفؤاد وخطابكم الذي اعرب عن
جواز وصف الضمير بوصفه المضمر من الوداد فلقد فتح
من المواصلة بابا مرتجا ونهج من التلطف والتفضل كل معمل
ومرتجا ودل على المودة التي لا شك فيها ولا ريب المنعقدة
من عالم الغيب فان الارواح جنود مجندة ومودة ما تالف
منها لا تزال تجدده كما تقدم منا في صدر الكتاب شرحه
واشرنا الى انه لا يزال يرعى في روض الاخلاص سرحه
وقد كنا ان نبتدي جنابكم العلي بالمواصله ونستفتح باب
رحابكم بالمراسله فابى الفضل الا ان يكون لاهله وحزتم
قصب السبق من معدنه ومحله وما ذكرتموه عن حضرة السيد
الجليل العريق الاصيل المتفرع من دوحة العلم والرياسه
المترعرع في روضة الجلالة والنفاسه النسيب الطرفين

الجامع

الجامع بين الشرفين السيد الامجد الامير نظام الدين احمد من بيته
لديكم خبر صفاتنا التي تحققتم مطابقته للواقع وكشفه
عن وجوه سيرتنا المرضية الحجب والبراقع فذلك من فضل الله
علينا ومزيد احسانه الينا والسيد المذكور فيما اخبر به واوضح
جدير بان نقول في حقه وكل اناء بالذي فيه ينضح فان
ذاته التي اصبحت معدن الكمال ومصدر افقه متحوته بالصدق
والصداقه وقد كنا نرجو الاجتماع بالشيخ المرحوم الجامع
لجميع العلوم المالك لازمة المنطوق والمفهوم المرجع اذا
اضطربت الاراء والفهوم امام ائمة الفنون الشيخ محمد
الشهير بابن خاتون ليقوم بما يجب لعلي مقامكم ومقامه من
اجلاله واكرامه واحترامه فاختار الله لقاه واجتباه ودعاه
الى دار كرامته فلباه برّد الله مضجعه واكرم قدومه عليه
ومرجعه وقد وصل ما هو صحبته من الهدايا الفاخره الصا
من بحار تلك الاكف الزاخره صحبة وصية الحاج المكرم المحترم
المعظم الغني بكمال ذاته عن تعداد صفاته حضرة ميرزا اسد
بيك فاستقبلناه وقابلناه وبما يجب له من الاكرام عاملناه
وشكرنا تلك الايادي الشاملة للحاضر والبادي المبتديه
بالمكارم التي دلت على جلالة مسديها وحققت ان الهدايا
في العظمة على مقدار مهديها ولما اندرج كل نفيس في ملككم
وكانت تحف الهدايا لا موقع لها بالنسبة الى ما انتظم في سلككم
لم نر فيما يهدي الى ذلك السوح اوفق مما تكون فيه وقاية
ذلك الجسم الشريف والروح فصيرنا الى علي ذلك الجناب الشامخ
القباب شعر مسرودة مثل متن الصل لو نضيت
قامت ولو صبت فيها الماء ما ذهبا تحكي الغدير وحكتها
عاسجت به شمال او يمين صبا وحصانا من الخيل

تقاليدهم

درة